

الأمثل في تفسير كتاب الأ المنزل

[354] الآيات قَالَ أَتَعْبُدُونَ مَا تَزَعِبُونَ (95) وَإِى خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ (96) قَالُوا ابْنُوا لَهُ بُنْدِينَ فَأَلْقُوهُ فِى الْجَحِيمِ (97) فَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمْ الْآسَفِينَ (98) وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ ذَاهِبْ إِلَى رَبِّى سَيَهْدِينِ (99) رَبِّ هَبْ لى مِنَ الصَّالِحِينَ (100) التفسير فشل مخططات المشركين: بعد أن حطّم إبراهيم الأصنام، استدعى إبراهيم بهذه التهمة إلى المحكمة، وهناك سأله وطلبوا منه الجواب عن اليد التي نفّذت هذا الفعل في معبدهم، وقد شرح القرآن الكريم في سورة الأنبياء الحادثة بصورة مفصّلة، بينما اكتفى القرآن في آيات بحثنا بالإشارة لمقطع حسّاس واحد من مواقف إبراهيم (عليه السلام) وهو آخر كلامه معهم في مجال بطلان عقيدتهم في عبادة الأصنام (قال أتعبدون ما نتحتون). فهل هناك شخص عاقل يعبد شيئاً من صنع يديه؟ وما هو الدافع لأي ذي شعور للسجود لشيء صنعه هو بنفسه؟ فأى عقل ومنطق يسمح بفعل هذا؟